المصدر: المصريون
التاريخ : ٣٠ ابريـل ٢٠٠٩

في ندوة بنقابة الأطباء: مافيات تربحت بـ"خطط شيطانية" من أزمة أنفلونزا الطيور واللقاحات وزعت بـ"الواسطة" على أسماء معينة

كتب سامي بلتاجي ومحمد عفت (المصريون): : بتاريخ ٣٠ - ٤ - ٢٠٠٩

أكد الدكتور عادل عبد العظيم، أستاذ الأمراض المعدية بطب القاهرة، أن إصابة حالتين بمرض أنفلونزا الخنازير في إسرائيل يعني وجود درجة عالية من الخطورة، مطالبًا بتشديد الرقابة والحجر الصحي على كافة المنافذ الجوية، والبحرية، والبرية المصرية عند استقبال أي وفود أو أشخاص من خارج مصر، محذرًا أن بعض الأشخاص قد يحملون المرض، ولا تظهر عليهم في ذات الوقت أعراض ظاهرة.

وقال عبد العظيم، في ندوة بنقابة الأطباء حول أنفلونزا الطيور والخنازير حملت عنوان "الكارثة والحل"، أن خطورة الموقف بمصر تنبع من عدم وجود بيانات واضحة عن تعداد الخنازير والمزارع التي تربى فيها، فضلاً عن أنها تربى ببعض المنازل والقرى.

وأوضح أن الهيئة العامة للخدمات البيطرية ليست لديها الأعداد الكافية من البيطريين، كي تواجه الأزمة إذا تطورت، ووصل المرض إلى مصر، رافضًا الآراء المطالبة بتجميع الخنازير وتربيتها بمكان واحد، يساعد في سرعة انتشار المرض إذا وُجد بين بعضها.

وأشاد الدكتور أحمد توفيق الخولاني، عضو الكتلة البرلمانية للإخوان المسلمين، بموقف اللواء أحمد زكي عابدين، محافظ كفر الشيخ، الذي قام بإعدام الخنازير الموجودة بالمحافظة بعد أن اشتراها من أصحابها على سبيل التعويض.

وفي نفس السياق، طالب الدكتور محمد عبد الحميد شلبي، أستاذ طب الفيروسات بجامعة القاهرة، بإقامة معامل مرجعية لتشخيص الفيروسات، تكون تحت إشراف العلماء المصريين، بدلاً من إرسال العينات إلى الخارج، كما حمل الحكومة مسئولية تفاقم أزمة أنفلونزا الطيور لتقاعسها عن تعويض المضارين مما دفع المربين إلى إخفاء أنشطتهم، حيث لم تقدم تعويضات أكثر من ٨٥ مليون جنيه، ٥٠ % منهم قدمها اتحاد مربي الدواجن، والـ ٣٥% الباقية دفعها بنك التنمية الزراعي، مطالبًا بالتخلص من الخنازير في أماكن تواجدها، عبر دفنها بحفرة في العمق.

كما استنكر الدكتور عبد المجيد وهبة، أستاذ أمراض الدواجن، إغفال الحكومة تطبيق آراء أكثر من ٩٠٠ عالم بيطري في مواجهة مرض أنفلونزا الطيور، مؤكدًا وجود أناس تربحوا من الأزمة بتخطيط شيطاني بشع تحت سمع وبصر الجميع، ولم يحاسب أحد ممن تاجروا بآلام وآمال مصر في إغفال لدور الجهات العلمية، وتم قصر توزيع "اللقاحات" على أناس معينين بمناطق بعينها.

ودعا إلى إنشاء ٢٦ معملاً لتشخيص الفيروسات بمحافظات الجمهورية، مؤكدًا أن تكلفة إقامتها لا تزيد على ما تم صرفه على حملات الإعدام العشوائي في الثروة الداجنة، والذي غلب فيه الطابع الشرطي والـ قانوني على الطابع العلمي، حتى أن رئيس مدينة الأقصر أعلن عن مبلغ ٥٠٠ جنيه لكل من أرشد عن سيارة تنقل دواجن

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

حية، ومجلس الوزراء مازال يبحث عن المجازر الكافية لذبح الدواجن بمصر.
واقترح إنشاء وزارة للثروة الحيوانية تتولى مسئولية الحفاظ عليها والعمل على زيادتها وتنميتها، فضلاً عن الاشراف على الأدوية البيطرية والتطعيم والمتابعة الدورية.
وعلى الصعيد ذاته، طالب الدكتور محمد عماد، عضو حركة "بيطريون بلا حدود" رجال الأعمال بالمشاركة في تعويض أصحاب الخنازير، بدلاً من تمويلهم لمسائل لا تمت للأمن القومي بصلة، فيما أكد الدكتور محمد صلاح، أستاذ أمراض الدواجن، أن تعويض أصحاب الخنازير لن يتعدى ٦٠ مليون دولار، أي ما يعادل ٤٠٠ مليون جنيه، قياسًا بأن متوسط ثمن الكيلو من لحم الخنزير يساوي ٨ جنيه.
وأوصى الدكتور أسامة رسلان ، أمين عام نقابة الأطباء، بضرورة الاسراع فى إصدار تشريعات خاصة بتطبيق معايير الأمن الوقائي، والتخلص الآمن للنفايات، مطالبًا بإنشاء بنك مصري للفيروسات لمعرفة مصادرها، والقدرة على تصنيع لقاحات فيروسية.
ومن جهة أخرى، أكد الدكتور حمدي إسماعيل، عضو الكتلة البرلمانية للإخوان أن الخنزير يحمل ٤٥٠ مرضًا مشتركًا، و٥٧ نوعًا من الطفيليات أخطرها الدودة الخيطية التي تصيب قلب الإنسان، والبريماتودا التي تُصيب القنوات المرارية، مشيرًا إلى انتقال ٢٧ مرضًا من الخنزير إلى الإنسان.
وانتقد إسماعيل، في ندوة الصالون السياسي للكتلة البرلمانية للإخوان، قانون البيطريين المكون من خ مس مواد، مؤكدًا أن مادته الأولى استفاضت في سرد اختصاصات وزير الزراعة وأعطته سلطة التحكم في ثروة مصر الداخلية التي تبلغ قيمتها ٢٢ مليار جنيه.
وأكد الدكتور صادق عطية، أستاذ الطب البيطري بجامعة الزقازيق، أن مرض أنفلونزا الخنازير يأخذ دورة كل ٣٠ عامًا، وكان متوقعا له الظهور هذا العام، حتى ظهرت أولى حالاته في المكسيك منذ ١٦ أبريل.
وأكد أن منظمة الصحة العالمية وجهت تحذيرًا لمصر من احتمالات ظهور المرض بها لوجود أكثر من ٣٥٠ ألف رأس خنزير، ٦٠ ألف منها بالقليوبية، و٥٢ بالدقهلية و٥٠ ألف بالقاهرة و٤٥ ألف بأسيوط بالإضافة إلى أعداد قليلة بمحافظتي الإسكندرية والشرقية.

وأشار الشيخ سيد عسكر، الأمين العام المساعد لمجمع البحوث الإسلامية سابقًا، إلى أن أكل الخنازير حرام في "القرآن والسنة"، كما حرمته "التوراة"، وأكد أن النواب المسيحيين بالمجلس كانوا من أوائل الذين طالبوا بإعدام الخنازير قاطعين الطريق على المتذرعين.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية